

# أكاديمية دراسات اللاجئين



مساق: اللاجئين خارج فلسطين 3 "الأردن"

المحاضر: أ.خلدون فحماوي

2019\12\21

## اللاجئون الفلسطينيون في الأردن

### المحور الأول: تاريخ اللجوء الفلسطيني إلى الأردن:

منذ عام 1948 حتى يومنا والشعب الفلسطيني يعيش النكبة تلو الأخرى، نكبات نتج عنها هجرات قسرية إلى مختلف بقاع العالم وخاصة مناطق الجوار الأردن ولبنان وسوريا ومصر والعراق، وتعتبر الأردن هي البلد وقد مرت هذه الاستضافة بعدة مراحل يمكن ذكرها على النحو التالي:

#### • النكبة:

بحسب الأرقام الصادرة عن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، بلغ عدد اللاجئين في عام 1950 نحو 914 ألف فلسطيني، منهم 506 آلاف جاؤوا إلى الأردن، بما فيها الضفة الغربية حينذاك تنوزعوا في مختلف المخيمات والمدن والقرى الاردنية وفي الضفة الغربية.

#### • النكسة:

عام 1967 دخل العرب بحرب مع كيان الاحتلال الإسرائيلي نتج عنها هزيمة خسر خلالها العرب الضفة الغربية التي كانت تحت حكم الأردن، وقطاع غزة وسيناء، والجولان، نتج عن هذه الهزيمة موجة نزوح جديدة نحو الأردن من قطاع غزة ومن الضفة الغربية.

وبحسب إحصائيات الانروا بلغ عدد اللاجئين المتدفقين من الضفة الغربية وقطاع غزة إلى الأردن عام 1967 مئات الآلاف بينهم 150 ألف لاجئ مسجل، كما هاجر ما يقارب 240 الف لاجئ إلى شرق النهر أول مرة بحسب إحصاءات الحكومة الأردنية.

#### • حرب الخليج:

شهدت سنة 1991 و1992 موجة لجوء جديدة أو يمكننا القول موجودة عودة جماعية للفلسطينيين من دول الخليج إلى الأردن وذلك نتيجة حرب الخليج وخاصة بعد موقف منظمة التحرير والمملكة الاردنية المؤيد للنظام العراقي آنذاك، وقدر عدد الفلسطينيين الذين طردوا من الخليج ب 300 الف نسمة.

## ● الأزمة السورية:

بلغ عدد اللاجئين القادمين من سوريا إلى الاردن بداية عام 2013 إلى 9657 لاجئا فلسطينيا حسب إحصائيات الأونروا، فيما وصل في العام 2014 عدد اللاجئين الفلسطينيين اللاجئين من سورية إلى الأردن 14348 لاجئا فلسطينيا حسب إحصائيات الأونروا، ولكن مع استمرار الأزمة ازدادت أعدادهم حتى عام 2018 إلى 17719 لاجئا فلسطينيا إلا أن الواقع يشير إلى أن الأعداد أكثر من ذلك، فهناك من دخلوا إلى الأردن على أنهم سوريون نظرا لمنع الاردن دخول الفلسطينيين اللاجئين من سورية إليها رسميا.

### المحور الثاني: التوزع الجغرافي للاجئين الفلسطينيين في الأردن:

توزع اللاجئون الفلسطينيون الذين لجأوا إلى الأردن على خمسة مخيمات وهي: الوحدات، والحسين، واربند "الجليل"، والزرقاء "العودة" ومادبا، إضافة إلى ذلك توزع الآلاف منهم على مختلف المدن والقرى الأردنية والتجمعات التي لم تعترف بها الانروا كمخيمات مثل مدينة الرصيفة الواقعة غرب مدينة الزرقاء والتي تعد من أكبر التجمعات الفلسطينية في المنطقة حيث يقدر عدد الفلسطينيين في هذه المدينة بأكثر من 400 ألف نسمة.

لم تتوقف عملية هجرة الشعب الفلسطيني إلى الأردن جراء جرائم الاحتلال على الهجرة الأولى إبان النكبة بل تبعها هجرة ثانية عام 1967 أثناء حرب حزيران، فتم تهجير ما يقارب ما يقارب 350 ألف فلسطيني من الضفة الغربية إلى الأردن، توزع هؤلاء على ثمانية مخيمات هي الطالبية (زيزيا) والنصر في عمان، وماركا (حطين) والسخنة في مدينة الزرقاء، والبقعة في البلقاء، والحصن (عزمي المفتي) في مدينة اربد، وجرش (غزة) وسوف في مدينة جرش، إضافة إلى توزع الآلاف منهم في المدن والبلدات والقرى الأردنية.

### المحور الثالث: الوضع القانوني للاجئين الفلسطينيين في الاردن:

للحديث عن الوضع القانوني للفلسطيني في الأردن يتوجب تقسيم الأوضاع القانونية حسب المحطات التاريخية على النحو التالي:

يعتبر الأردن البلد العربي الوحيد الذي منح المواطنة الكاملة لجميع اللاجئين الفلسطينيين المقيمين فيهم وذريتهم. حيث تنص المادة (3) فقرة (2) من قانون الجنسية الأردنية لعام 1954 على الشروط التي يستطيع فيها الفلسطينيون

الحصول على الجنسية الأردنية:

يعتبر الأشخاص التاليين مواطنين أردنيين:

- أي شخص كان يحمل الجنسية الفلسطينية سابقاً باستثناء اليهود قبل 15 أيار 1948.
  - والذين كانوا مقيمين في المملكة الأردنية خلال الفترة الواقعة بين 20 كانون أول 1949 و 16 شباط 1954 .
- بناء على ما ورد فقد تم اعتبار الفلسطينيين و ذريتهم المستوفين لهذه المتطلبات مواطنين أردنيين بالكامل يتمتعون بنفس الحقوق والالتزامات التي يتمتع بها الأردنيون .

أما بخصوص السكان الفلسطينيين الآخرين مثل الفلسطينيين الذين نزحوا من قطاع غزة و لجئوا إلى الأردن بعد حزيران 1967، فلم يتم اعتبار هؤلاء مواطنين أردنيين فهم غير مخولين رسمياً للعمل ومكانتهم الاجتماعية أدنى وضعاً من الفلسطينيين الأردنيين .

تم منح أبناء الضفة الغربية جوازات سفر أردنية "مؤقتة" سارية المفعول لمدة سنتين (أصبحت سارية لمدة 5 سنوات في الوقت الحاضر)، إلا أنها لا تخولهم الحصول على الجنسية الأردنية وذلك بعد الإعلان الذي أدلى به الملك حسين في تموز 1988 عن فك الارتباط القانوني والإداري بين الضفتين، مما أثر على الحقوق المدنية وحقوق الإقامة لأهل الضفة الغربية في المملكة، واعتمدت الحكومة الأردنية التصنيف التالي مع أهالي الضفة الغربية:

- حملة البطاقة الخضراء: للمقيمين عادة في الضفة الغربية وأعتبر هؤلاء "فلسطيني الجنسية" وليسوا اردنيين ولكن تعهدت الحكومة بصرف جوازات سفر مؤقتة لهم، ويُصرح للقادمين منهم بالإقامة في الأردن لمدة شهر واحد شأنهم في ذلك شأن أي أجنبي يصل إلى الأردن زيارة.

• حملة البطاقة الصفراء: للمقيمين خارج الضفة الغربية، ولكن ممن لهم علاقات مادية ومعيشية وعائلية في الضفة الغربية، وهؤلاء أردنيون كما كانوا قبل الاحتلال.

• حملة البطاقة الزرقاء: وهم اللاجئون الفلسطينيون الذين قدموا إلى الضفة الشرقية من قطاع غزة والذين لم يكتسبوا الجنسية الأردنية أصلاً إلا أنهم ما زالوا يسكنون في مخيمات خاصة بهم في الضفة الشرقية.

ولم يكن يسمح لأبناء قطاع غزة سابقاً بالتملك ولكن في الآونة الأخيرة صدر قرار من مجلس الوزراء بالسماح " يسمح لأبناء غزة من مقيمين منذ عام 1967 ومستثمرين في قطاعات انتاجية، (المشاريع الخاضعة لقانون الاستثمار) من أبناء غزة من حملة بطاقة "الشمّل" بالتملك لغايات السكن حيث تسمح بتملك أبناء قطاع غزة شقة سكنية في عمارة أو منزل مستقل مقام على قطعة أرض لا تزيد مساحتها على دونم واحد لغايات بناء المسكن الشخصي (وحدة سكنة واحدة).

#### المحور الرابع: هيئات إدارة شؤون الفلسطينيين في الأردن:

يتقاسم إدارة شؤون اللاجئين في الأردن كل من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) ودائرة الشؤون الفلسطينية.

#### أولاً: دائرة الشؤون الفلسطينية:

دائرة الشؤون الفلسطينية، فهي تعمل على تطوير سلسلة من المؤسسات الحكومية التي عنيت بشؤون اللاجئين الفلسطينيين في الأردن منذ سنة 1948، إذ أسست أول مؤسسة تُعنى بشؤونهم سنة 1950، وكانت وزارة اللاجئين، ثم أصبحت وزارة إعادة البناء والإعمار بعد قرار توحيد الضفتين في 1950/5/24، وكانت مهمتها تنظيم مواقع سكن اللاجئين بالتعاون مع الأونروا وفقاً لاتفاقية تم توقيعها بين الجهتين عام 1951. وبعد حرب 1967، شكلت الحكومة الأردنية لجنة وزارية عليا مهمتها التعامل مع القضايا المالية والتعليمية والصحية والإدارية والاجتماعية في الضفة الغربية المحتلة. وفي عام 1972، تم تأسيس مكتب تنفيذي مختص لشؤون الدراسات والمعلومات المتعلقة بأوضاع الضفة الغربية. وفي عام 1980، تم تأسيس وزارة شؤون الأرض المحتلة، والتي كانت تقوم بمهام السكرتاريا والتنفيذ للجنة العليا، وعملياً، مهام وزارة الإعمار وإعادة البناء. وبعد قرار فك الارتباط عام 1988، أنشئت دائرة الشؤون الفلسطينية التابعة لوزارة الخارجية الأردنية، ومهامها:

- 1- دراسة وتحليل الأمور المتعلقة بالشؤون الفلسطينية داخل وخارج الأراضي الفلسطينية المحتلة.
- 2- متابعة القضية الفلسطينية على النطاقين العربي والإسلامي.
- 3- المشاركة في اللجنة الأردنية-الفلسطينية المشتركة لدعم وضع الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.
- 4- تنظيم الاتصالات بين الأونروا والوزارات والمؤسسات الأردنية المختصة.
- 5- التنسيق مع الأونروا للعمل على تقديم الخدمات العامة اعتماداً على الاتفاقية الموقعة.
- 6- الإشراف على المخيمات، وتنظيم أوضاع اللاجئين في المملكة بالتعاون مع الوزارات والمؤسسات الأخرى.
- 7- تقديم المساعدات النقدية والعينية للاجئين.
- 8- 1 مساعدة الفلسطينيين في الأراضي المحتلة والمتعلقة بالمؤسسات والدوائر الحكومية المختصة في القضايا المستجدة.
- 9- ترتيب شؤون العبور عبر الجسور والمرور عبر الأردن إلى جهات أخرى.
- 10- تنظيم شؤون الاستيراد والتصدير من وإلى الأراضي الفلسطينية المحتلة عبر الأردن.

## ثانياً: الأونروا:

تأسست وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين في الشرق الأدنى (الأونروا) بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 302 في 8 كانون الأول من عام 1948، بهدف تقديم الإغاثة المباشرة وبرامج تشغيل اللاجئين الفلسطينيين. وقد بدأت أعمالها في أيار من عام 1950، وفي ظل غياب الحل الدائم والعادل لمشكلة اللاجئين، تقوم الجمعية العامة بالتجديد المتكرر لولاية الأونروا. توفر الأونروا المساعدات والبرامج التنموية التعليمية والصحية لعشرات الآلاف من اللاجئين، وتعد من أكبر الهيئات العاملة على توفير الخدمات الرئيسية في مجالات التعليم والصحة والإغاثة والخدمات الاجتماعية، فعلى الصعيد الإنساني والاجتماعي، تقدم خدمات الإغاثة والمساعدات الطارئة. بالإضافة لخدمات المعونة الإنسانية النقدية والغذائية للأسر الأكثر فقراً. وكذلك تقدم من خلال دائرة الشؤون الاجتماعية ما هو أكثر من المساعدات العينية والنقدية، إذ تعمل على مشروعات تنمية مجتمعية طويلة المدى من خلال مراكز برامج المرأة ومراكز التأهيل المجتمعي، فضلاً عن احتفاظها بالملفات الأسرية لمجموع اللاجئين الفلسطينيين، والتي تقارب 25 مليون مستند مسجل توجد في 680.000 ملف أسري تحتوي على صور لشهادات الميلاد والزواج والوفاة وصكوك الملكية

وسجلات التوظيف والسفر، التي تقتفي أثر كل أسرة لاجئة منذ عام 1948، ويعتبر هذا السجل من أثنى السجلات التاريخية التي ستسهم يوماً ما في الأرشيف القومي للاجئين الفلسطينيين في الأردن ودول الشتات الأخرى.

### • علاقة الأونروا مع الحكومة الأردنية:

تعتبر دائرة الشؤون الفلسطينية هي صلة الوصل بين الأونروا والحكومة الأردنية واللاجئين الفلسطينيين منذ عام 1988، وتقوم على التعاون والتنسيق مع وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين في الشرق الأدنى في جميع أعمالها داخل الأردن فيما يتعلق بالخدمات التي تقدمها كذلك في رسم السياسات العامة لعمل الأونروا من خلال عضوية لجنيتها الاستشارية ومنتدى كبار الدول المانحة والمضيئة للأونروا.<sup>1</sup>

### • نبذة عن المخيمات وما تقدمه الأونروا فيها من خدمات:

#### مخيم اربد:

يقع في مدينة اربد شمال الاردن، وقد تم تأسيسه عام 1951 على مساحة من الأرض تبلغ 0,24 كيلومتر مربع، ويبلغ عدد سكانه حسب احصائيات الانروا ب23000 لاجئ مسجل.

الخدمات المقدمة من الانروا:

التعليم : يتوجد في المخيم اربعة مدارس تعمل وفقا لنظام الفترتين وتمتاز بالانكظاظ.

الإغاثة والخدمات الاجتماعية : يحتوي المخيم على مركز توزيع أغذية واحد.

الصحة : يتواجد في المخيم مركز صحي عدد 2، صغيرة.

التأهيل المجتمعي : يحتوي المخيم على مركز تأهيل مجتمعي واحد.

مركز البرامج النسائية : يحتوي المخيم على مركز واحد للبرامج النسائية.

#### مخيم الوحدات:

غصون سليم، الأونروا 64 عاما مهامها وخدماتها، أكاديمية دراسات اللاجئين<sup>1</sup>

أُنشئ مَحَيِّمُ (الوحدات) أو ما يعرف بمَحَيِّمِ (عمّان الجديد) عام 1955م على مساحةٍ أرضٍ تبلغُ (479.164) دونماً، ويقدر عدد سكانه حسب احصائيات الانروا ب51000 لاجئٍ مسجل.

التعليم : يتواجد في المخيم 13 مدرسة غالبيتها تعمل وفق نظام الفترتين وتمتاز بالالتقاط.

الصحة : يتواجد في المخيم مركز صحي واحد يتبع للانروا.

التأهيل المجتمعي : يحتوي المخيم على مركز تأهيل مجتمعي واحد.

مركز البرامج النسائية : مركز برامج نسائية واحد

### مخيم الحسين:

تأسس مخيم الحسين عام 1952 على مساحة من الأرض تبلغ 0,42 كيلومتر مربع، ويقع في وسط العاصمة الأردنية عمان، ويقطن في هذا المخيم حسب احصائيات الانروا أكثر من 29000 لاجئٍ مسجل.

التعليم : يتواجد في المخيم 4 مدارس تعمل وفق نظام الفترتين.

الصحة : يتواجد في المخيم مركز صحي واحد يتبع للانروا.

التأهيل المجتمعي : يحتوي المخيم على مركز تأهيل مجتمعي واحد.

مركز البرامج النسائية : مركز برامج نسائية واحد

### مخيم الطالبية:

هو واحد من مخيمات الطوارئ الستة التي تم تأسيسها من أجل إيواء اللاجئين الفلسطينيين والنازحين الذين غادروا الضفة الغربية وقطاع غزة خلال عام 1967، وتبلغ مساحته 0,13 كيلومتر مربع، يعيش فيه حسب احصائيات الانروا ما يزيد عن 7,000 لاجئٍ مسجل.

التعليم : يتواجد في المخيم 4 مدارس تعمل وفق نظام الفترتين.



الصحة : يتواجد في المخيم مركز صحي واحد يتبع للانروا.

التأهيل المجتمعي : يحتوي المخيم على مركز تأهيل مجتمعي واحد.

مركز البرامج النسائية : مركز برامج نسائية واحد

### مخيم حطين:

تأسس مخيم حطين في عام 1968 م، على مساحة 917 دونماً، يبلغ عدد سكانه حسب احصائيات الانروا أكثر من 53,000 لاجئ مسجل عدد كبير منهم تنحدر اصولهم من قطاع غزة.

التعليم : يتواجد في المخيم 7 مدارس تعمل وفق نظام الفترتين.

الصحة : يتواجد في المخيم مركزين صحيين تتبع للانروا غير كافية لاحتياجات السكان.

التأهيل المجتمعي : يحتوي المخيم على مركز تأهيل مجتمعي واحد.

مركز البرامج النسائية : مركز برامج نسائية واحد

### مخيم غزة:

تأسس مخيم جرش كمخيم للطوارئ في عام 1968، على مساحة من الأرض تبلغ 750000 متر مربع، وبحسب إحصائيات الأنروا الأخيرة (الواردة في موقعها الرسمي 2015م)، فإن عدد سكان المخيم كما أوردتها موقعها الرسمي يبلغ أكثر من 24,000 لاجئ مسجل، تعيش على مساحة 750 ألف متر مربع. ولا تتمتع النسبة العظمى من السكان (97.19%) بالمواطنة حيث تمتلك إما جواز سفر سنتين/مؤقت (95.8%) أو وثيقة مصرية (1.02%) أو دون أية وثائق (0.37%). وتشكل نسبة اللاجئين المسجلين مع وكالة الغوث في مخيم غزة ما نسبته 93% من السكان بينما تصنف ما نسبته 7% من السكان "كنازحين" ولا تُعدّ هذه المجموعة الأخيرة مستحقة للتمتع بخدمات وكالة الغوث ولا تتلقى خدمات من منظمات دولية أخرى.

التعليم : يتواجد في المخيم 4 مدارس تعمل وفق نظام الفترتين.

الصحة : يتواجد في المخيم مركز صحي واحد يتبع للانروا .

التأهيل المجتمعي : يحتوي المخيم على مركز تأهيل مجتمعي واحد.

مركز البرامج النسائية : مركز برامج نسائية واحد

### مخيم سوف:

تأسس مخيم سوف عام 1967، على مساحة 500000 متر مربع، ويقدر عدد سكانه بأكثر من 20 الف لاجئ مسجل لدى الانروا.

التعليم : يتواجد في المخيم 4 مدارس تعمل وفق نظام الفترتين.

الصحة : يتواجد في المخيم مركز صحي واحد يتبع للانروا .

التأهيل المجتمعي : يحتوي المخيم على مركز تأهيل مجتمعي واحد.

مركز البرامج النسائية : مركز برامج نسائية واحد

### مخيم الحصن:

تأسس المخيم عام 1968 ويقع في مدينة اربد شمال المملكة الاردنية، وتبلغ مساحته 758.199 دونم, وتعود جذور أغلبية أهالي المخيم إلى مناطق (بيسان، نابلس، حيفا، جنين) في فلسطين المحتلة، وفي آخر إحصائية للانروا وضعتها في موقعها الرسمي "2015م" فإنّ عدد السكان أكثر من 22,000 لاجئ مسجل.

التعليم : يتواجد في المخيم 4 مدارس تعمل وفق نظام الفترتين.

الصحة : يتواجد في المخيم مركز صحي واحد يتبع للانروا .

التأهيل المجتمعي : يحتوي المخيم على مركز تأهيل مجتمعي واحد.

مركز البرامج النسائية : مركز برامج نسائية واحد

## مخيم الزرقاء:

تأسس المخيم بالقرب من مدينة الزرقاء من قبل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في عام 1949، ويعد من أقدم المخيمات الفلسطينية في الأردن، تبلغ مساحته 0,18 كيلومتر مربع، وعدد سكانه حسب الانروا أكثر من 20,000 لاجئ مسجل.

التعليم : يتواجد في المخيم 4 مدارس تعمل وفق نظام الفترتين وحضانة.

الصحة : يتواجد في المخيم مركزين صحيين تتبع للانروا، ومكتب لصحة البيئة، ويعاني المخيم من شبكة صرف صحي متهالكة تحتاج إلى صيانة.

التأهيل المجتمعي : يحتوي المخيم على مركز تأهيل مجتمعي واحد.

مركز البرامج النسائية : مركز برامج نسائية واحد

## مخيم البقعة:

تأسس مخيم البقعة عام 1968 على مساحة 1,4 كيلومتر مربع، ويعيش فيه ما يزيد عن 104,000 لاجئ مسجل وذلك حسب احصائيات الانروا، ويعد هذا المخيم من أكبر المخيمات الفلسطينية في الاردن، ويتميز هذا المخيم بأن غالبية اللاجئين فيه تعرضوا للجوء مرتين، واحدة في مخيمات داخل الضفة الغربية أو في غور الكرامة على الشريط الحدودي الأردن مع فلسطين، والثانية إلى مخيم البقعة.

التعليم : يتواجد في المخيم 16 مدرسة تعمل وفق نظام الفترتين أي مبنى واحد لكل مدرستين.

الصحة : يتواجد في المخيم مركزين صحيين تتبع للانروا .

التأهيل المجتمعي : يحتوي المخيم على مركز تأهيل مجتمعي واحد.

مركز البرامج النسائية : مركز برامج نسائية واحد

هذه نبذة عن المخيمات المعترف فيها بالاردن بينما هناك 3 مخيمات لا تعترف بها الانروا وهي مخيم النصر والسخنة ومادبا انشأت بعد العام 1967، تقدم بها الانروا بعض الخدمات مثل التعليم والصحة.

## ملاحظة مهمة حول التعليم والصحة المقدمة من الانروا:

**الصحة:** تقتصر الرعاية الصحية المقدمة من الأونروا على الخدمات الصحية الأولية والوقائية فقط، وتعدّ هذه الخدمات المقدمة وحدها غير كافية لسد الحاجات الصحية للاجئين؛ حيث هناك غياب لتأمين الصحيّ المقدم منها للحالات المرضية التي تحتاج دخول المستشفى، أو إجراء العمليات الجراحية إلا للحالات الفقيرة، حيث تسمح لهم بالإقامة فيها وخصصت لذلك عدد من الأسرة في عدد محدود من المستشفيات الخاصة؛ ولا يوجد مستشفيات تابعة للأونروا في الأردن.<sup>2</sup>

وتقدّم الأونروا خدماتها الصحية مجاناً للمرضى والمراجعين المستفيدين من خدماتها المسجلين في سجلاتها كلاجئين، كما تقدّم الأدوية والعلاجات مجاناً للمرضى، وخاصةً المصابين بالأمراض المزمنة مثل السكري والضغط والقلب، وغيرها من أمراض مزمنة.

ويحتوي المركز الصحي / العيادة في المخيم على خمس وحدات صحية لكل وحدة مديرتها الخاص، وهي كالتالي:

- 1- وحدة الطب العلاجي
- 2- وحدة الطب الوقائي
- 3- وحدة التمريض
- 4- وحدة الصحة البيئية
- 5- وحدة التغذية والتغذية الإضافية

وإذا ما قسمنا عدد المراكز الصحية على عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الانروا فسنجد التالي أن لكل 91189 لاجئ مركز صحي واحد إضافة انه غير مجهز تجهيزاً كاملاً.

المعادلة: 91189 = 23/2097330

<sup>2</sup> <http://palcamps.net/ar/camp/36/%D9%85%D8%AE%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AD%D8%AF%D8%A7%D8%AA> موسوعة المخيمات

كما أن هناك عدد محدود للأطباء العاملين في المراكز الصحية، حيث يبلغ عدد أطباء حوالي 64 طبيباً لما يزيد على 300 ألف نسمة في المخيمات، أي أنه هناك طبيب واحد لكل 4425 شخص.

**التعليم:** يوجد في الأردن أكبر عدد من المدارس الابتدائية والإعدادية التي تديرها الأونروا للاجئين الفلسطينيين، إلا أن معظم هذه المدارس غير مؤهلة في بنائها مع اكتظاظ بعدد الطلاب بدون أي زيادة في عدد الصفوف علاوة على ذلك أوقفت توظيف المعلمين كما أوقفت الأونروا بعض المساعدات للطلبة مثل القرطاسية، فأضاف عبئاً مادياً على أولياء الأمور.

المناهج المتبعة في مدارس (الأونروا) فهي ذاتها المتبعة في المدارس الحكومية وهذا جعلها ترتبط المناهج بسياسة الدولة المستضيفة فقد تغيرت المناهج الدراسية بعد اتفاقية وادي عربة فقد تم حذف كل ما يتعلق بمعاداة اليهود أو ما يعزز ثقافة المقاومة ضد المحتل، وتم إضافة دروس جديدة لتعزيز قيم السلام مثلاً "السلام العالمي" و"السلام العادل"، وتُقدّم التدريس للطلبة حتى الصفّ العاشر، وفيما بعد ينتقلون للمدارس الحكومية، كما يوجد مركز تدريب المهني واحد في الاردن وهو مركز وادي السير أما الجامعات فهناك كلية تدريب عمان والتي تمنح شهادة الدبلوم المتوسط في المهن المساندة وبكالوريوس في العلوم التربوية وتقتصر هذه المنشآت التعليمية على عدد قليل من الطلبة.

احصائيات حول اللاجئين الفلسطينيين وما تقدمه الانروا من خدمات لهم وهي على النحو التالي<sup>3</sup>:

المحور	الاحصائيات
عدد اللاجئين المسجلين في الانروا*	2,097,338
عدد الطلاب المسجلين في مدارس الانروا	116,953
عدد المدارس*	173
عدد المراكز الصحية	23
معاهد التدريب*	1
كليات المجتمع والجامعات	1
عدد المخيمات المعترف بها من قبل الانروا	10
عدد المخيمات غير المعترف بها من قبل الانروا	3
نسبة عدد اللاجئين الذين يقطنون في المخيمات*	%17

<sup>3</sup> حسب احصائيات الانروا

\*هناك أكثر من 2 مليون لاجئ غير مسجل في الأنروا.

\*عدد كبير من هذه المدارس تقع في التجمعات الفلسطينية ولا تقتصر على المخيمات.

\*في السنوات الأخيرة أصبح معهد وادي السير للتدريب المهني يمنح درجة دبلوم في الهندسات اي درجة مساعد مهندس.

\*تعد نسبة اللاجئين الفلسطينيين الذين يقطنون في المخيمات أقل نسبة من بين الدول المستضيفة.

### • أزمة الانروا وانعكاساتها:

يعاني اللاجئون في الأردن من تخفيضات ميزانية الوكالة وانخفاض الخدمات، حيث تقلص معدل الإنفاق على اللاجئين الواحد من 110.4 دولار عام 1992 إلى 78.4 دولار عام 1996 لكل لاجئ.

وقد أصابت التخفيضات برنامج التعليم فتراجع معدل كلفة التلميذ الواحد من 330 دولاراً إلى 278 دولاراً، كما جرى تحميل التلاميذ أعباء الصيانة والتجهيزات المدرسة كخطوة أولى نحو تراجع مجانية التعليم في مدارس الوكالة.

كما حصل تخفيض حاد في برنامج الصحة، إذ تراجع الإنفاق على المواطن الواحد من 18 دولاراً إلى 10 دولاراً في سنة. وازدادت مشكلة الإستشفاء استعصاءً. وجرى تحميل اللاجئين جزءاً كبيراً من كلفة العمليات الجراحية.

وكذلك تراجعت الخدمات الاجتماعية، فألغيت مشاريع إصلاح المأوى، ومشاريع إنشاء البنى التحتية وتحسينها، وفرضت معايير مترتبة وانتقائية لحالات العسر الشديد. وكذلك جرى تجميد التوظيف فحصل نقص في الجهاز التعليمي، وحرمان الموظفين المؤقتين من الضمانات، والدائمين من حقهم في الزيادة الدورية للأجور وكخلاصة نجد أن تناقص خدمات "الأنروا" يتناسب عكساً مع تزايد أعداد اللاجئين وتزايد الاكتظاظ في المخيمات والتجمعات العشوائية لسكانهم، وتفاقم حالة البطالة.

ومنذ العام 2000 أصبحت وكالة "الأنروا" تسحب بشكل كبير خدماتها المقدمة للاجئين الفلسطينيين ومنذ تلك الفترة لم تظهر إحصاءات بالأرقام للأموال التي تصرف على التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية، فيما أوكلت العديد



## المحور الرابع: الأوضاع السياسية للفلسطينيين في الأردن:

### أولاً: العلاقات الأردنية الفلسطينية:

مرّت هذه العلاقة الأردنية منذ نهاية الأربعينات بمراحل كثيرة، وتخللتها محطات مهمة كان لها تأثير كبير في تطورها. ومن أبرز تلك المحطات:

#### • وحدة الضفتين:

هي وحدة استمرت منذ العام 1949 أي منذ ما يعرف بمؤتمر اريحا الذي اعقب قيام كيان الاحتلال الإسرائيلي وقرر فيه وجهاء فلسطين الوحدة مع المملكة الأردنية الهاشمية وهو ما تحقق رسمياً في العام 1950 واصبح الفلسطينيون مواطنين اردنيين لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات كبقية الاردنيين.

وجاء في نص القرار الرسمي الذي صدر عن مجلس النواب:

«تأكيداً لثقة الأمة، واعترافاً بما لحضرة صاحب الجلالة عبد الله بن الحسين، ملك المملكة الأردنية الهاشمية، من فضل الجهاد في سبيل تحقيق الأمان القومي، واستناداً إلى حق تقرير المصير، وإلى واقع ضفتي (الأردن) الشرقية والغربية ووحدتهما القومية والطبيعية والجغرافية، وضرورات مصالحهما المشتركة ومجالهما الحيوي، يقرر مجلس الأمة الأردني الممثل للضفتين في هذا اليوم الواقع في (7 رجب سنة 1369 الموافق لتاريخ 24 نيسان 1950) ويعلن ما يأتي:

أولاً - تأييد الوحدة التامة بين ضفتي الأردن الشرقية والغربية واجتماعهما في دولة واحدة هي (المملكة الأردنية الهاشمية) وعلى رأسهما حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله بن الحسين المعظم وذلك على أساس الحكم النيابي الدستوري والتساوي في الحقوق والواجبات بين المواطنين جميعاً.

ثانياً - تأكيد المحافظة على كامل الحقوق العربية في (فلسطين) والدفاع عن تلك الحقوق بكل الوسائل المشروعة وبملاء الحق وعدم المساس بالتسوية النهائية لقضيتها العادلة في نطاق الأمان القومي والتعاون العربي والعدالة الدولية.

ثالثاً - رفع هذا القرار الصادر عن مجلس الأمة بهيئته: الأعيان والنواب، الممثل لضفتي الأردن إلى حضرة صاحب الجلالة المعظم واعتباره نافذاً حال اقتترانه بالتصديق الملكي السامي.



رابعا - إعلان وتنفيذ هذا القرار من قبل حكومة المملكة الأردنية الهاشمية حال اقترانه بالتصديق الملكي السامي وتبليغه إلى الدول العربية الشقيقة والدول الأجنبية الصديقة بالطرق الدبلوماسية المرعية».

• قرار مؤتمر القمة العربي في الرباط سنة ١٩٧٤ أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني:

قَبِلَ الأردن هذا القرار على مضض. إلا إن الدور السياسي لمنظمة التحرير أخذ منذ ذلك الوقت في البروز والتفاعل على الساحة الدولية. كما دخلت العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الأردنية مرحلة جديدة اتسمت بالتنافس الشديد بين الجانبين، لاستقطاب الولاء وكسب الأنصار في الضفة الغربية وقطاع غزة، على الرغم من وجود "اللجنة الأردنية - الفلسطينية المشتركة لدعم الصمود في الأرض المحتلة". وظلّت تلك العلاقة تشهد حالات من المد والجزر حتى سنة ١٩٨٤، حين عقد اجملس الوطني الفلسطيني

في عمّان، ووقّع اتفاق ١١ شباط/فبراير ١٩٨٥ بين المملكة الأردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية، وتم بموجبه الاتفاق على تنسيق الخطوات السياسية بين الجانبين، تمهيداً لعقد مؤتمر دولي للسلام وحل القضية الفلسطينية على أساس قرارات الشرعية الدولية، كما أن ذلك الاتفاق تضمن بنوداً وضعت أساساً للعلاقة المستقبلية بين دولتي الأردن وفلسطين في إطار اتحاد كونفدرالي.

• قرار فك الارتباط:

قررت الحكومة الأردنية، بناء على توجيهات من الملك حسين، مطلع شهر يوليو/تموز 1988، اتخاذ سلسلة من الإجراءات التي جرت تسميتها بـ(فك العلاقات مع الضفة الغربية).

وتضمنت الخطة الأردنية، التي جاءت بعد 21 عاماً على احتلال إسرائيل للضفة الغربية، إلغاء خطة التنمية الأردنية للضفة الغربية، واستبدال وزارة شؤون الأرض المحتلة بدائرة سياسية في وزارة الخارجية الأردنية، وإنهاء خدمات حوالي 21 ألف موظف في الضفة الغربية، مع استثناء مؤقت لمؤسسات الأوقاف الإسلامية والمحاكم الشرعية، وإخراج بعض الأعضاء الفلسطينيين من مجلس الأعيان الأردني، وأخيراً سحب الجنسية الأردنية من مواطني الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان من أهم أسباب انفصال الأردن عن الضفة الغربية، طلب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، من الملك حسين، اتخاذ هذا القرار، ليتم إعلان قيام دولة فلسطين على الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967 (الضفة الغربية وقطاع غزة).

ورغم فك الارتباط بين الضفة الغربية والأردن، إلا أن وزارة الأوقاف الأردنية ما زالت مسؤولة عن شؤون المسجد الأقصى ومدينة القدس.

### ثانياً: الأحزاب السياسية الفلسطينية في الأردن:

لا يوجد في الأردن تمثيل للأحزاب والفصائل الفلسطينية في الأردن ويقتصر الوجود التمثيلي فقط في سفارة دولة فلسطين ومكتب منظمة التحرير والصندوق القومي الفلسطيني كتمثيل رسمي كما توجد مؤسسات جيش التحرير الفلسطيني، ولكن بعد اعلان الديمقراطية في الاردن عام 1989 هناك بعض الفصائل الفلسطينية قامت بتأسيس أطر وأحزاب سياسية أردنية مثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قامت بتأسيس حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الأردني وكذلك الجبهة الديمقراطية قامت بتأسيس حزب الشعب الديمقراطي "حشد" كما وسمح لقيادة حركة حماس في التسعينيات من التواجد على الأرض الأردنية ولكن قامت السلطة الاردنية عام 1999 بإغلاق مكتب حركة حماس من عمان وتم إبعاد خمسة من قيادة حركة حماس عن الأردن إلى قطر.

## المراجع:

- موقع الانروا.
- موسوعة المخيمات الفلسطينية.
- محمود فحماوي، تقرير حول انعكاس أزمة الأونروا السياسية والمالية على أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في الاردن في سنة 2018، مركز راجع.
- جابر سليمان، الفلسطينيون في الأردن: معطيات وبيانات وأرقام، مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- غصون سليم، الانروا 46 عاما مهامها وخدماتها، أكاديمية دراسات اللاجئين.
- إبراهيم العلي، فلسطينيو سوريا في الأردن، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا.
- خالد عايد، العلاقات الأردنية الفلسطينية ماضيا وحاضرا ومستقبلا، مؤسسة الدراسات الفلسطينية.